

روايه



أحلام من العالم الآخر

بقلم / عبدالعزيز محمد

أحلام من العالم الآخر

بقلم / عبدالعزيز محمد

الفصل الاول

الضحيه

ارتفع صوت رنين هاتفى معلنا موعد استيقاظى
اليومى فمددت يدي عبثا لاجد هاتفى حتى وجدته
فاسكته بلمسه واحده على شاشته المضيئه لاقوم و
اعتدل فى جلستى .. انها تمام التاسعه مما يعنى اننى
امامى ساعه لأصل الى قسم الشرطه مقر عملى ..

لكن على الرغم من هذا فضلت ان ارخى رأسى
للخلف و اشعل سيجاره من علبه سجائرى و
اسحب شهيقا وانا استرجع تفاصيل حلمى

هذا الحلم الغريب الذى راودنى اليوم حيث انى
رأيت فيه امرأه لا اعرفها فى وسط بحر من الدماء
و كانت تستغيث بى وهى تغرق وانا احاول ان
اصل لها حتى رن هاتفى و انتزعنى من ربوع

احلامى لاصطدم بأرض الواقع الصلبه
انا الرائد حسام نسيم ظابط مباحث معروف بالكفاءه
و الالتزام كان هذا حتى فقدت زوجتى و ابنتى فى
حادث سياره .. قد يكون هذا قضاء و قدر لكن كون
زوجتى طلبت ان اقلها يوم الحادثه الى مدرسه
ابنتنا لانها لا تشعر بالاتزان ولا تقوى على القيادة .
وانا رفضت بحجه اننى متأخر على عملى يجعل
هذا منى المذنب الاول فى فقدانها.
ارتديت ملابسى و اتجهت الى باب شقتى ليرن
هاتفى مجددا بأسم هانى ملازم .. لمست هاتفى
لأرد و دار حوارنا كالاتى

..

-صباح الخير يا هانى .. شغل بره ولا ايه

=صباح الخير يا حسام باشا .. انا قولت اكلم

سعادتك بدل ما تطلع على القسم و بعدين ترجع
مكان الحادثه دى وهى اصلا بعدك بكام شارع

-شغل على الصبح ياهانى و بعدين طالما حادثه
خلاص يا أخى قفل المحضر انت وانا ابقى اشوفه
فى القسم و خلاص

=اوامر سعادتك يا افندم ...

-خلاص بقى اوامر سعادتى ايه بقى ادينى العنوان
وانا دقيقتين وابقى عندك..

لم يكن هانى مخطئاً فالحادث بعد منزلى بثلاث او

اربع شوارع تقريبا ركنت سيارتي و ترجلت منها
الى السلم الخاص بالعماره التى بها الحادث وسط
التحيات العسكريه التى يؤديها من هم اقل منى رتبه
انتهاء بهانى الذى قدم تحيته على عجاله و قام بسرده
التفاصيل

=حمدلله على سلامتک يا فندم .. الضحيه مدام ايمان
سعيد عبدالعليم بنت رجل الاعمال سعيد عبدالعليم
.. دخلت تاخذ حمام فى البانيو و تقريبا نسيت
الششوار (مجفف الشعر) على حرف البانيو فوق
فى قلب الميه وهى بتستحمى فيه فاتكهربت و ماتت
..

-و جوزها كان فين ؟

=كان بره البيت يا افندم البواب شافه خارج و

الجيران

-مين اللى اكتشف الجثه ؟

=جوزها لما رجع كان معاه شنط كثير و لما

البواب وصله بيها الجيران كانوا بدأو يتجمعو قدام

باب الشقه عشان شمو ريحه شياط شديد جاى من

الحمام فكسر الباب و لقي الجثه فى البانيو و الفيشه

فى الحيطه سايحه بسبب الضغط الكهربى

-والشبهه الجنائيه ؟

=منعدمه اصلا الحمام كان مقفول من جوه لما

جوزها وصل و شباك الحمام صغير جدا ميعديش
طفل ١٠ سنين ده غير انه كمان كان مقفول من
جوه يعنى لو كان فى جاني كنا لقينا جوه مع الجثه
...

-تمام يا هانى شغل كويس قفل محضرك و
حصلنى على القسم..

=تمام سعادتك..

استدار حسام ليغادر فى نفس الوقت الذى توجه
موظفى الاسعاف بالجثه خارج الشقه فاتجه حسام
الى الجثه المغطاه بالقماش الابيض .و رفع طرف
الملاءه ليلقى نظره سريعه .. و ما ان رأى وجه
الضحيه حتى شحب وجهه و اتسعت عيناه.

ان الضحية كانت تلك المرأه...
التي رأها في حلمه وسط بحر الدماء...

الفصل الثانی

دردشات جریئہ

دخل حسام الى مكتبه بقسم الشرطه حائرا لا يدري
ماذا يحدث .. من هي ولماذا رآها .. توقيت الوفاه
يقدر بالساعه الثانيه عشر و النصف بعد منتصف
الليل وقد رآها فى حلمه بعد هذا التوقيت .. اهى
روحها التى زارته فى حلمه؟! اهو شبها ؟ ايا
كان ما جاءه فالسؤال الاله لماذا ؟

فى وسط تراحم التساؤلات فى عقل حسام طرق
هانى الباب و دخل بعد تحيه حسام

=مالك يا حسام بيه ؟ انت كنت تعرف الضحيه ؟

-لا اه تقدر تقول انى شفتها قبل كده ..

لكن محتاج اعرف تفاصيل عن حياتها اكثر

=تحت أمرک یا افندم اجيب لحضرتك تحرياتنا

عنها

-هانى تحريات ايه و زفت ايه انا عايزك تحكىلى

الى وصلت ليه ببساطه كده

=الى تحبه یا افندم ... مدام ايمان بنت امبراطور

التجاره في مصر و متجوزه من ا. محمود عبدالحق

الذراع اليمين لوالدها و

-حب ولا تقليدى يا هانى؟؟

=للاسف ... متعمقناش فى التحريات اوى كده زى
ما حضرتك عارف دى حادثه مش جنايه

-تمام

=حسام باشا هو فى ايه ؟ !

-مفیش یا هانى .. لو حكلك مش حقتنع

=احكى یا حسام بيه و حاول افهم

-الست دى مماتتش موته طبيعیه

=اكيد طبعا ياباشا دى ميته فى حادثه و جسمها فى

تشوهات بسبب الكهرباء و 😊... 😞

-لا انا قصدى فى سر ورا موتها انا مش فاهمه

=حضرتك شاكك انها انتحرت مثلا ؟ 😞! 😞

-ممکن ... على العموم متمضيش اجراءات الدفن

دلوقتى لحد ما اقولك 😞! 😞

امتقع وجه هانى بالاحمرار قائلا

=حسام بيه انا خلصت اجراءات الدفن فعلا و

زمانهم حاليا فى طريقهم للمقابر لسعادتك 😊... 😞..

-و مقولتليش ليه قبل ما تعمل خطوه زى دى يا

هانى 😞 😞

=مش حضرتك قولتلى خلص الاجراءات و

حصلنى على القسم 😊 😞

رمقه حسام بنظره خاطفه قائلًا

-خلاص یا هانی حصل خیر بس فی مهمه
تانیه عایزك تنفذها ... عایز الجیران و الشهود و
جوزها یجولی هنا - بصوره و دیه مجرد دردشه ...
ابتدی بالست الی شغاله عندهم دی و اخر واحد
یجی جوزها ... فاهمنی ؟ !

=اوامرك سعادتك

و هم هانی بالانصراف حائرا هو الاخر من
تصرفات حسام ولكن حیره حسام كانت تفوقه مئات
المرات ...

بيهرب منه . حد فى الدنيا يدخل علوم قسم فيزياء
!؟ انت مش طبيعى 😊😊

+ماهو جهل امثالك ده اللي مودينا فى داهيه ..
يابنى الفيزياء دى داخله فى كل العلوم كده و
بتتناول كل العلوم .. حاجه كده بتخدم على كل
العلوم

-طب بس بس وحياء امك مش ناقصه جو اينشتاين
ده انا خلاص بركن و جايلك ..

+و ادى الشاى يا سىدى عشان متقولش اننا بخلا
.. مالك بقى مقعدناش القعه دى من يوم ما
مرات.... من زمان يعنى

-ايه خلفينك عن عالم الارواح يا مجدى ؟

+ارواح ايه انت جاى المشوار ده عشان تناقش
معايا فيلم رعب 😊😊

-طب اسيبك انا و اجيلك وقت تكون بتعرف تتكلم
جد فيه.

+طب بس بس اخدى و اقعد متبقاش حمقى كده و
احكىلى عايز تفهم ايه وانا اقولك.

بدأ حسام بسرد القصة كامله ابتداء من الحلم و
انتهاء باصطدامه بوجه الضحيه . و مجدى ينصت
له باهتمام حتى انتهى فقال مجدى
+حكايه غريبه لكن حصلت قبل كده .. فى
الحضارات الغربيه بيعتقدوا ان الميت لو مات موته
مش سويه او حقه مجاش بتكون روحه هايمة
متقدرش تطلع السما لحد ما حقا يرجع .. فى التبت
بقى بيقلو ان الروح لو فى حد اذنب فى حقا لازم
تسامحه قبل ما تقدر ترتقى للسموات
احنا عندنا فى الاسلام بقى مفيش ارواح ولا اشباح
ولا كلام من ده .. فى حاجه اسمها القرين بيعيش
مع الانسان لحظه بلحظه و بيبقى عارف كل حاجه
حصلتله و بتحصله و لو الانسان كان طيب و اتغدر
بيه بيفضل القرين - باعتباره نوع من انواع الجن-
بمحاولة الانتقام او فضح الغادر ... لكن انت بتقول

كل الشواهد بتقول حادثه يعنى مفيش الكلام ده ..
بيقى هنا علم النفس بيقول حاجه ثانيه

-حاجه ايه ؟

+بيقول ان العقل الباطن يصنع المعجزات يعنى
انت قولتلى انهم ساكنين قريب من بيتكم .. يجوز
شفتها مره و عقلك الباطن اشتغل يا بطل و عمالك
عليها حلم و بس كده

-ممکن

+ممکن ايه . مع علم النفس ولا علم الروحانيات
ولا ايه

-نظريات الروحانيات . كلها بتصب فى حته واحده

مع اختلاف المنظور لكن فى النهايه الفكره واحده

....

+انت شاكك انها مماتتش حادثه ؟

-انا شاكك بس الشك فى شغلى بدون ادله يودى فى
داهييه .. لكنى حتأكد و اشوف .. استأذنىك انا عشان
عندى كام معاد فى القسم كده.

+اوبالاء مواعيد حريمى ولا ايه و كمان حتعملها

فى القسم يا ظابط يا فاسد 😊☺

😊☺-مفيش فايده نضافه دماغك مالهاش علاقه

بنضافه نيتك اطلاقا يا مجدى.

-ازيك يا حاجه صفيه .. عامله ايه ؟

--حكون عامله ايه يا باشا .. كبدى اتسرق منى ..
بنتى راحت ..

-البقاء لله .. انتى شغاله مع المرحومه من امتى ؟

--من يوم ما امها ماتت وهى عندها ۹ سنين و لحد
ما اتجوزت و صممت انى اجى اعيش معاها هى و
محمود بيه ..

-جميل .. هى علاقتها بمحمود بيه بدأت ازاي ؟
حب ولا تقليدى ولا اتفرض عليها ؟

--لو على الحب يا بيه فالست ايمان الله يرحمها
كانت بتحب كل الناس مكانتش تكره حد خالص ..
و ايام الخطوبه ايوه كنت بشوف فى عنيتها الحب
لمحمود بيه و ياما اتخانقت مع ابوها البيه الكبير
عشان تتجوزه

-وهو كان رافض ليه ؟

--يابيه محمود بيه كان محاسب فى شركه البيه
الكبير و كان بيشاغل الست ايمان فى الطالعه و
النازله و هى الله يرحمها مكانتش بتعرف تكشر فى
وش حد و بقوا يخرجوا فى كافيها من ورا البيه
لحد ما هى فاتحت البيه ابوها ان محمود بيه عايز
يتقدم لها .. و الدنيا قامت و مقعدتش...

-کملی یا حاجه صفیه والد ایمان رفض لیه ؟

--معلش یا بیه دی اعراض ناس و احنا ولایا...

-اعراض ایه متخافیش یا حاجه صفیه ده مش

تحقیق دی دردشه عایز اعرف کل حاجه عن

القضیه قبل ما اقلها .. حتی انا مش بکتب اقوالک

ولا بمضیکی علی حاجه

--الستات یا بیه .. محمود بیه کان ماشی مع نص

زملاته الحریم فی الشركه و النص التانی مشتکین

منه انه بیعاکسهم او لمؤاخذہ " بیتحرفش بیهم " و

البیه الکبیر کان قلقان ان یكون محمود بیه بیلعب

ببنته و طرده وقتها من الشركه .. بس ست ایمان

الله یرحمها مسکتتش و منعت الاکل اسبوع لحد ما

دخلت المستشفى من قله الاكل ساعتها البيه الكبير
نخ و استدعى محمود بيه فى المكتب عنده و قاله
انه حيجوز هاله بشرط المؤخر حيكون عشره مليون
جنيه عشان يضمن انه مش حيرمى بنته .. مش كده
و بس ده شغله مدير مكتبه بمرتب شهرى بياخده
رجاله شارع بحاله .. وقربه منه و خلال ست
شهور يا بيه كان اتجوزها و ياريتها ما حصل....

-مالك يا حاجه صفيه سكتى ليه ؟

--هو ينفع انا اسألك النوبه دى يا بيه ؟

-اسألى يا صفيه احنا فى دردشه زى ما اتفقنا

--هو حضرتك عايز تعرف ايه بالظبط عشان

افيدك ؟

-عایزك تكملی زی ما انتی ماشیه كده بالظبط لا
یمین ولا شمال .. ایه الی حصل بعد الجواز ؟

--الست ایمان اتطفت یا ولداه ... بقی یهملها و
میسألش علیها ولا فیها و كانت تعیا بالتلات ایام و
میسألش علیها .. واللی زاد و غطا یا بیه انها
لمؤخذة قفشته مع ستات و كده و مرضیتش تقول
للبيه الكبير عشان كانت بتحبه .. و لما محمود بیه
عرف یا بیه اتعصب علیها و ضربها .. مد ایده
علیها و هی بنت اصول مش حمل بهدله .. كانت
بتنام دمعتهما علی خدھا یا بتی محدش بیحس بیها
ولا كانت بتشکی ولا تفضفض غیر لیا ... لما جه و
اتأسفلها عشان ضربها كانت طایره من الفرحة و
سامحته قوام و كانت حجه انه میعرفش بیعمل كده
لیه و هی مسکتتش قالتله لو دی حاجه جواك عندی

دكتورہ نفسيہ صاحبتي شاطره اوى حتعالج الميول
دى و ودته يا بيه و بدأ العلاج و بعدها بأسبوعين

.....

-ايه اتعالج و خف ؟

--لا ستى ايمان قفشته مع الدكتورہ يا بيه

-واضح انها كانت حاله مستعصيه اوى .. طب
والمرحومه مخلفتش منه ؟

--لا يابيه هي كانت خايفه تخلف منه فكانت ماشيه
على حبوب وهو كان عارف و اللى وجعها انه
مهتمش لما عرف و كأنه ماصدق

-طب انتى كنتى عايشه معاهم مش كده ؟

--اه يابيه الست خدتني اعيش معاها بعد الجواز

عشان انا لمؤاخذه فى مقام امها و كانت تعزنى

-طب يوم الحادته ايه اللى حصل ؟ و انتى مكنتيش

فى الشقه ليه ؟

--اصل يا بيه الست غضبت مع محمود بيه غضبه

كبيره اوى قبل وفاتها باسبوع و راحت فيلا البيه

الكبير و قعدنا فيها الاسبوع ده .. اكنم البيه الكبير

كان مسافر سفريه شغل فمكانش حيعرف ان الست

متخانقه مع جوزها وهى على الرغم من كل اللى

حصل كانت بتخاف عليه اكنم البيه الكبير زعله

وحش اوى .. و يوم ما جه ياخذ ستى و يصلحها

جه باليل الساعه ١٠ كده وصالح ست ايمان و

اخدها و نزلو لما سألت ستى اجى معاها رد هو

قالى خلىكى الصبح يا صفيه ابقى تعالى اكنم البيه
كمان كان جاى بالعربيه اللى مفياش غير كرسين
بس السواق و اللى جنبه اللى هى مش عارفه ابصر
ايه دى باسبور باينلى..

-اسبور يا حجه صفيه اسبور

--ايوه يا بيه هى الاسبورت دى .. و الصبح جالى
الخبر...

-تمام اوى يا حجه صفيه .. مش عارف اشكر
ازاى..

--يا بيه.....

-نعم يا حجه ؟

--انتي شاكك ان البيه محمود هو اللي قتل الست

ايمان ؟

نزلت الكلمه على اذن حسام كالصاعقه .. لقد لمس

من تلك العجوز جراه اثناء حديثهم ولكن سؤالها

كان مباغتاً...

و قويا....

حتى ان الاجابه عليه خرجت رغماً عنه و بكل

سلاسه...

الفصل الثالث

وجهه نظر انتويه

-تقريباً ... لكن الشك لوحده مش كفايه

خرجت الجملة السابقه من حسام بتلقائيه غير مقصوده حتى انه ندم على تسرعه و صراحته .

--يابيه انا اصلا مش بطيق محمود بيه على اللى كان بيعمله فى ستى .. لكن قوه قلبه عليها اخر زعله دى و انه جه يصالحها و يروحو سوا يوم الحادته دى مش مطمئانى يا بيه

-لو عندك حاجه ندينه بيها عرفينى لكن غير كده الموضوع حيفضل حادته بالنسبه للداخليه...

استدارت صفيه لتصبح بمواجهه حسام قائله

--طب و بالنسبالك يا بيه ؟ !

ضيق حسام عينيه معلنا نفاذ صبره عن جراه هذه

العجوز الغير عاديه و قال

-نورتينا الحبه دول يا حاجه صفيه .. تحبى ابعت

عربيه شرطه توصلك ؟ !

قالها معلنا ان المقابله انتهت .. فقامت الحاجه صفيه

على الفور و اتجهت للباب وهى تقول.

--كثر خيرك يا بيه .. انا عارفه طريقى

-أ. علاء ازيك

@ الحمد لله يا افندم...

-حضرتك جار مدام ايمان و أ. محمود من امتى ؟

@ من يوم ما اتجوزو يا افندم

-تعرف ايه عنهم

...

@ كل خير هما ناس محترمه جدا و فى حالهم جدا

.. بس هو أ. محمود عصبى حبه

-عصبی از ای اشرحلی.

@بص یا افندم هو حصل بینی و بینہ مشکله
زمان و من یومها وانا وهو بنتفادی بعض

-مشکله ایہ و ایہ مداها..

@زعیق مش اکثر .. یعنی ولادی عملو دوشه
وهما بیلعبو فخبط علی مراتی و کلمها بزعیق وانا
اتعصبت فز عقت و الموضوع کبر

-و مدام ایمان...

@مدام ایمان دی حته سکره مش حتلاقی حد

بيكرها في الدور او حتى في العماره كلها
ربنا يرحمها...

-يعنى مكنتش تعرف عنهم حاجه ولا كنت متداخل
معاهم..

@ لا بس المدام عندي كانت صاحبته لكن انا
معرفش داخلياتهم

-الف شكر على وقتك يا أستاذ علاء...

+يعنى ماستفدتش بحاجه من الجيران ولا من
الداده بتاعت القتيله...

قالها مجدى وهو ينظر بحيره الى حسام الجالس
امامه...

-للاسف لا يا صديقى بس لسه باقى الجيران و
البواب و جوزها بكره .. بس لو فضل الموضوع
على كده شكلى حكبر دماغى و بعدين قتيله ايه ..
هى لسه فى نظر القانون ضحيه حادث مش قتيله
...

Ⓜ قتيله ايه بقى؟! احكولى معاكو...

قالتها رحمه زوجه مجدى وهى تدخل اليهم حامله
صينيه العصير

+قضيه عند حسام فى المكتب مغلباه يا عينى...

قالها مجدى بتلقائيه و مرح و لكن رمقه حسام
بنظره حارقه ☹️ فادرك مجدى انه اخطأ بينما
قالت رحمه.

Ⓜ احكىلى تفاصيلها يا حسام بالله عليك عايزه

اعرف.

-مفيش دى حادثه ... واحده ست كانت بتاخذ شاور

فى البانيو و السشوار وقع فى البانيو فماتت من

الكهربا...

قالها حسام بينما مزال يرمق مجدى بنفس النظره 🙄

Ⓜ بينما اشاح مجدى بصره بعيدا ☹️

Ⓜ ايه يا عم الحادثه اللى مش راكبه على بعضها

دى ؟؟؟؟ ☹️

فالتفت حسام الى رحمه وكانما دقت كلماتها ناقوس

انتباهه

-قصدك ايه ؟ ☹️

Ⓜ لا اصل ايه اللى جاب القلعه عند البحر ؟ يعنى

اى واحده ست لما بتاخذ شاور اكيد مش بتستخدم

السشوار وهى فى البانيو .. مش عايزه اقولك انها
مش بتستخدمه فى الحمام و مبتستخدموش و شعرها
مبلول اصلا بيعمل جفاف للشعر و بيتقصف و يقع
... هى الضحيه كانت شعرها اكرت ولا ايه؟ 😊😁

-بالعكس شعرها كان اسود و ناعم جدا ☹️.

Ⓜطب ايه ؟ و بعدين لو فرضنا انها حتستخدمه
اول ما تطلع من البانيو ... حتحط فيشته ليه قبل ما
تنزل البانيو؟! دى لو قاصده تتكهرب مش حتعمل
كده 😊😁

انتفض حسام بعد كلماتها الاخيريه و وقف امامها
وهى تنظر اليه فى دهشه ثم قال ..
-مدام رحمه انتى عبقرية بجد .. واضح ان مجدى

نقى واحده نفس مستوى ذكاءه ... شابوه بجد يا

مدام

...

قالها و استدار ليغادر مسرعا و مجدى يلحق به

ليشرب كوب الشاي و لكن هيهات ..

لقد أمسك طرف الخيط من هنا

و لن ينتوى ان يتركه

مهما كلفه الامر

الفصل الرابع

علامات استفهام

نعم يا حسام انها جریمه بلا دلیل ... لقد تأكدت من
وجود صفة جنائیه لكن لا يوجد دلیل علیها ... هكذا
حدث نفسه حسام اثناء فتره انتظاره فی قسم
الشرطه .. حتى دلف هانی الیه وهو یسأل.

=تمام یا افندم .. حضرتك قلقتنی باستدعائك ده فی
حاجه ؟

-مش ضحیه یا هانی .. دی قتیله

=لمؤخذه یا افندم .. تقصد مین ؟

-مدام ایمان .. ضحیه البانیو...

=بس از ای یا افندم .. الحمام کان مقفول من جوه
و مکانش فی حد غیرها و البواب و الجیران کلهم
شهدو ان الباب کان مقفول من جوه و کمان مکانش
فی حد فی الشقه ساعه ما دخلو ... و کمان مفیش
اثار اقتحام علی ای باب او شباک فی الشقه عموما
.. فلو فی شبهه تغیر الصفه من حادثه لجریمه ..
فانا شایف انها حتتغیر لجریمه انتحار .. و
میتهیأیش اهل الضحیه حیبو اننا نتکلم فی حاجه
زی کده

®"دی لو قاصده تتکهرب مش حتعمل کده"

-- "الست ایمان اتطفت یا ولداه ... بقی یهملها و
میسألش علیها ولا فیها و کانت تعیا بالتلات ایام و
میسألش علیها .. واللی زاد و غطا یا بیه انها

لمؤخذه قفشته مع ستات و كده و مرضيتش تقول
للبيه الكبير عشان كانت بتحبه .. و لما محمود بيه
عرف يا بيه اتعصب عليها و ضربها .. مد ايده
عليها و هي بنت اصول مش حمل بهدله .. كانت
بتنام دمعها على خدها يا بتي محدش بيحس بيها"

رنت الجمل السابقه فى اذن حسام و هو يقلب بين
صور المباحث التى التقطتها كاميرات المباحث
اثناء وجودهم يوم الحادث ..
ثم وضعها جانبا قائلا لهانى بحنق.
-هانى انا مروح ... محتاج ارتاح شويه...

بدأت تتمشى ايمان امام حسام برداءها الاسود

الجنائزى و ورده سوداء تحملها بين اصابعها بينما
تنساب على وجنتيها دموع داكنه تتسم بالحمرة و
كأنها دم فاسد ... وكان حسام يجلس امامها على
كرسى وكأنه منهك القوى لايقدر على النهوض...
ثم رنت كلمات هانى بصوت عالى ... " جريمه
انتحار " و حين سمعت ايمان هذه الكلمات حتى
جن جنونها .. و بدأت فى الصراخ الهيستيرى الذى
يصم الاذان ثم انهارت على الارض باكيه ..
تفترش تحتها بقعه من الدماء تتسع بمرور الزمن
..

-ايوه مش شايف غير انها يا حادثه يا انتحار ...
ولو كان حد قتلك يبقى اكيد عفريت .. انا بقى بشر
ماليش فى الخوارق و شغل الدجل ده

△معاه حق يا ايمان ...

نطقها زوجه حسام التى تهادت بالخطى امامه فى

ردائها الابيض الفضفاض بينما اتسعت عينا الاخير
حتى كادت تخرج من محجريهما قائلا
- سميه .. انتى ازاي

قاطعه سميه قائله

Δجوزى راجل شاطر فى شغله و متفوق فيه و
طالما شايف انك انتحرتى بيقى انتحرتى 😊
😊حتفهى اكثر من الشرطه ولا ايه؟! ... و
بعدين عادى يا حسام لا يكلف الله نفسا الا وسعها
المعطيات غير منطقيه لكن الادله انتحار .. بيقى
خلاص انتحار ... خلىنا نقفل القضية و نرتاح
يومين فى الجونه ولا ايه يا سمس ولا تحب
اقول يا حضره الطابط ☹️

دمعت عينا حسام وهو ينظر الى سميه قائلا

-سميه سامحيني ... انا محتاجك اوى 😞😭

Δمش من حقاك تحتاج حاجه انت اللي مضيعها من

ايدك ... انا مش مهم ... اللي قاتلني ان ايتن بنتنا

كمان ضاعت .. ضحيت بينا عشان شغلك ... طب

فى شغلك الغلبانه دى عايز تموتها كافره عشان

تريح ضميرك؟! كنت الاول قدامى فاشل فى بيتك

و اسرتك و كنت بستحمل عشان انت بطل بتجيب

للناس حقوقها لكن دلوقتى عرفت انك فاشل فى

بيتك و فاسد فى شغلك اتفضل يا حضره الظابط

ملف قضيتك اهو ...

و رمت الملف الذى تطايرت اوراقه و صورته فى

الارضيه التي افترشت بدم ايمان الرابضه مكانها
... و بدأت الدماء تعلقو الى ركبتيه ... وهو يحاول
جاهدا الوقوف ولكنه فشل ... وكان عضلات جسده
بالكامل تأبى تنفيذ اوامره وصلت الدماء الى
صدره ولكنه ادرك ان النهايه قادمه ... فصرخ
باكيا

-سامحيني يا سميه سامحيني يا ايتن ... سامحوني
عشان اعرف اعيش ... او حتى اموت فى سلام
!!!!!!

فتح حسام عينه بينما ينتفض من رقوده ... و على
الرغم من انه ادرك انه استيقظ الا ان هذا لم يوقف
سيل دموعه المنهمره .. بل ازدادت غزاره ... و
بشده

-دخلى عم السيد البواب يا ابنى...-

قالها حسام و عيناه مليئه بمزيج من الحزن و

التحدى و التصميم

و دخل السيد وهو رجل اسمر فى مقتبل خمسينيات

عمره يرتدى جلباب ابيض فضفاض و عمامه

بيضاء

-منور يا عم السيد...-

\$بنورك يا سعادته البيه

-بص يا عم سيد انا بعثلك انهارده خدمه شخصيه

ليا .. يعنى انت مفيش حاجه تمسك لا فى تحقيق

ولا نيابه ... يعنى عايزك تفك التوتر ده كده ..
تشرّب ايه ؟

\$شای يابيه لو ينفع

-اوى اوى يا ابو السيد اتنين قهوه يا بنى

\$اوامر الحكومه يا بيه

-عايزك تحكىلى الى حصل يوم الحادثه بالتفصيل

\$الى حصل يا بيه ان يومها محمود بيه نزل من
البيت على الساعه ٨ كده عشان يجيب الست هانم
.. عشان يعنى كانت فى سرايه ابوها الله يصبره ..
و رجعو على ١٢ كده و بعدين على ١٢ و نص

كده البيه محمود نزل من البيت و ادانى ٢٠ جنيه
بحالهم .. و ركب عربيته و مشى ... و بعدها بنص
ساعه بالتمام رجع بالعربيه كنت انا قاعد فى
اوضتى يا بيه خبط عليا عشان اطلع الشنط معاه..

-انت فى العادى بتقعد فى اوضتك ؟ و تسيب

المدخل كده

\$ لا يا بيه انا لما بدخل الاوضه بيبقى عشان اتفرج
على التلافازيون بس فى شباك فى اوضتى ببقى
شايف فيه اللى داخل و طالع من المدخل .. المهم
طلعنا الدور بتاع شقه البيه و الست هانم لقينا
الجيران ملمومين و بيخبطو على الباب و ريحه
الشياط جايه لآخر شقه .. فالبيه قالى اكسر الباب
فكسرت باب الشقه .. و دخلنا يا بيه فالبيه جرى و

وقف قدام الحمام و قالى اكسر الباب .. فكسرتة يا
بيه و....

-لا ثوانى يا عم السيد واحده واحده عليا ... كان
فى دخان طالع من الحمام ولا حاجه ؟

\$ لا يا بيه

-طب محمود بيه دور فى الاوض قبل ما يقولك
تكسر الباب؟

\$ لا يا بيه من باب الشقه على الحمام..

-طب خبط او نده على ايمان قبل ما يقولك تكسر
الباب ؟

\$ لا يا بيه .. هو شاورلى انى اكسر الباب فكسرتة
.. و بعدها استحييت ادخل اكمنى لمحت الست هانم
فى المغطس ده فخليت الحريم اللى من الجيران
يدخلو الاول و بعدين البيه و بعدين دخلت وراه يا
بيه

-

لما كسرت الباب كنت متأكد انه مقفول من جوه ؟

\$ايوه يا بيه .. ده الترباس طار يجى لنص الحمام
كده..

-لما كسرت الباب ملمحتش حد جوه ؟

\$ايوه يا بيه الست ايمان هانم الله يرحمها

-لا قصدی حد تانی کان جوه

\$ لا یا بیه مکانش فی حد تانی

-ملاحظتہ ای حاجہ غریبہ اول ما دخلتو ؟

\$ لا یابیه بس هو

-بس هو ایہ یا سید اتکلم..

\$ لا یابیه ہی حاجہ مش مهمہ یعنی بس

استغربتلها بس

-ما تقول یاسید عایز استغرب معاك

\$اول ما دخلنا يابيه دخلنا كلنا ناحيه الست بس
البيه كان بيدور حواليه زى مايكون حاجه تايهه منه
و لقط حاجه من على حرف المغطس و دسها فى
جيبه .. بس انا شوفت الحاجه دى .. كانت موبايل
الست هانم

وايه عرفك انه مش موبايل محمود ؟

لا يا بيه اصل موبايل الست هانم انا عارفه و
عارف موبايل البيه عشان كانوا بينسوه فى العربيه
وانى كنت بجيبه ليهم .. موبايل الست كان احمر و
طاشط و عليه .. لمؤاخذه يعنى .. تفاحه معضوضه
كده ... لكن تليفون البيه فيه زراير كثير

-غريبه فعلا ... لكن ملاحظتش حاجه تانى ؟

\$ لا يا بيه ...

-طيب ياسيد انا متشكر ليك اوى .. بس لو افكرت

اي حاجه او عى تتردد ... تجيلى فورا

\$ احنا خدامين الحكومه يا بيه

و انصرف سيد من مكتب حسام...

ولكنه خلف فى رأس الاخير الف علامه استفهام...

ولكن حسام قد نوى ان لا يترك سؤال فى هذه

القضيه بلا اجابه...

مهما كلفه الامر...

الفصل الخامس المواجهه المنتظره

اعتدل هانى فى مجلسه قائلا

=ايه اخبار المقابله مع عم سيد البواب ؟

-مش عارف يا هانى ... انا كل ما اتكلم مع حد فى
القضيه دى يزود الشكوك بطريقه غريبه ... مفيش
دليل اه لكن كل الاصابع بتشاور على محمود ده
سواء بقصد او بدون قصد ... يعنى مثلا .. محمود
متخانق مع مراته و سايبه البيت اسبوع ... ايه
يخليه ينزل تانى بعد ما روجو غير انه بيقى قاصد
يفضى مسرح الجريمه فى التوقيت ده بالذات؟! لو
عايز حاجه من الشارع مجابهاش ليه معاه وهو
طالع مع مراته؟! و لما رجع ليه ماستخدمش مفتاح
شفته عشان يدخل الشقه؟! وليه اتجه للحمام اول ما
دخلو الشقه؟! يا هانى بلاش كل ده ليه تخلى

البواب يكسر الباب على مراتك وهى فى الحمام
واحتمال تبقى من غير هدوم ده لو مكانش اكيد
يعنى؟! ليه مش انت اللى كسرت الباب؟! و ليه
كان همك و شغلك الشاغل انك تاخذ موبایل مراتك
اكثر من انك تظمن على مراتك نفسها؟! ده طبعا
غير الاسئله العاديه اللى هى ليه مخدش الداده
صفيه معاه وهو مروح و خلافه...

=اعترف ان زوج الضحيه اثار شبهات كثير
حواليه لكن مننساك برضه اننا مش عارفين نثبت
عليه حاجه .. بمعنى انه مكانش موجود فى المكان
لحظه الوفاه و كمان الباب مقفول من جوه يعنى ايا
كان اللى حصل جوه الحمام كان من صنع الضحيه
.. اعتقد اننا حتى لو فتحنا تحقيق .. نقطه ارتكاز
الدفاع اعتقد انها ستكون النقطتين دول و القضيه

برضه حتتحفظ اعتقد ان احنا معندناش حاجه
ضده لحد دلوقتي

نطقها هانى و نظر الى حسام الذى بادلته تلك النظره
الهادئه .. ف هانى لا يدري سبب تمسك حسام
بوجهه نظره ... او تحديه للواقع و محاوله تغييره

+ غريبه فعلا ... تفتكر ايه قصه موبايلها دى ؟
-مش عارف يا مجدى دماغى حتنفجر خلاص ..
مبقتش فاهم حاجه ... بس الحلم ده مأكدلى انها
منتحرتش

+تانى حتقولى الحلم 😞(☹️) يا بنى منا قولتلك دى

ترسبات من عقلك الباطن و حتى ظهور سميه الله
يرحمها كان نتيجه عقده الذنب اللي انت شايلها من
يوم موتها هي و ايتن ..

-لو زي ما انت بتقول كده ليه عقلي الباطن رافض
اي نظريه غير نظريه انها اتقتلت ؟ !

+انت بس اللي تقدر تجاوب على السؤال ده ...
يجوز عقلك الباطن شايف حاجه انت مش شايفها
... طب حسام محاولتش تجيب سجل مكالمات
الضحيه اليوم ده ؟

-جيبته و مستفدتش اي حاجه ... مكالمات لباباها و
جوزها كلمها في حدود ٨ باليل و بعد كده مفيش
مكالمات او رسايل خالص

+طب و بعد الحادته ؟

-بعد الحادته تليفونها مقفول لحد وقتنا ده

+يجوز كانت ماسكه عليه صور مع عشيقه او كده
و شايلاهم على التليفون ؟

-مستبعد الاحتمال ده لسببين .. السبب الاول كل
التحريات اثبتت انه جرىء جدا و وشه مكشوف ..
السبب التانى شخصيه ايمان كانت طيبه جدا اطيب
من انها تبتز حد .. و بعدين دى بنت حوت التجاره
فى مصر حتبتزه عشان ايه يعنى؟! هى اصلا مش
ناقصها حاجه

+كلام منطقي برضه ... الا قولى صح هو
الشوار كان نوعه ايه ؟

-نعم يا خويا؟! بتسأل ليه؟ 😞

+يعنى فضول كده 😄

-نوعه جير ما اعتقد مكتوب كده فى المحضر

+جير ما ... ده المانى معتبر ☹️

-بتفكر فى ايه يا مجدى؟ ☹️!

+مفیش یا صدیقی لسه بجمع بواقی فکره کده 😊

... 😁 ولا تحب انه هلك رحمه تفكر معانا ☹️

-لا وحياه خالتك بلاش .. انا منكرش انها لفتت
نظري لحاجات مكنتش شايفها وقتها ... بس بلاش
يا مجدى..

+بس ايه مغطس اللي البواب بيقولها دي 😊

😊شكله راجل نمره 😊☹️

-لا يابنى اصله بانيو مش عادى حجم عائلى كده

الى هو تقريبا يساع اربعة مرتاح كده 😊☹️

+طب ايه الخطوه الجايه ؟ !

-الخطوه الجايه محمود ... حيوصل القسم كمان
نص ساعه .. يعنى لازم اتحرك دلوقتي حالا
نهض حسام من مجلسه فى عجاله و اتجه نحو
الباب و مجدى لم ينطق غير كلمه واحده

+ابقى بلغنى بالتطورات....

قالها مجدى و عيناه تلمع بذكاء
انه لم يطلب نوع المجفف عبثا...
فهو ينوى ان يساعد صديق عمره...
لكى يتخلص من شبح احلامه للابد

"مكانتش مجرد زوجه .. كانت ملاك "

نطقها محمود ناحبا وهو جالس امام حسام فى
مكتبه بقسم الشرطه..

-انا عايزك تهذا يا استاذ محمود .. ده قدر ربنا و
قضائه

¥اهدا ازای ؟ انا مقدرش اعيش من غيرها اصلا
... كانت نور حياتى و ملاكى اللى بعيش عشانه
... كانت

-استاذ محمود انت عارف انا طلبت اقبالك ليه ؟

¥لا للاسف بس هانى بيه قالى ان حضرتك

عایزنی بشکل ودی ... وانی حعرف بس لما اجی

...

-هو فعلا حضرتك هنا بشكل ودی .. احنا بنقفل
المحضر للنیابه و یعنی النیابه بیبقی لیها اسئله كده
لازم اجابتها تبقى جاهزه عندنا عشان نقفل
المحضر علی نضیف و میوجعوش دماغنا و
یفتحوه تانی

✚اسئله زی ایه انا تحت أمرک.

-اول سؤال مثلا ایه اللى خلاك تنزل تانی و تسیب
مراتك باللیل ؟

ﷻ انا لما طلعتنا افتكرت ان البيت مفيهوش عشاء
فنزلت اجيب من الهايبر ماركت اللي بعدنا ببلكين

-مممم ... تانى سؤال مفاتيحك فين ؟ ليه لما
طلعت الشقه خلّيت البواب يكسر الباب ؟
ﷻ مفتاح شقتى بشيله لوحده و فعلا ملقيتوش يومها
يجوز وقع منى وانا نازل

-تمام .. تمام .. طب ايه اللي خلاك اول ما دخلت
الشقه تجرى على الحمام ؟

هنا استدار محمود مواجها لحسام قائلًا بنبره
هجوميه

ﷻ حسام بيه ... هو انا متهم بحاجه ؟ !

- لا يار اجل اتهمك ايه وكلام فاضى ايه ؟ .. يعنى
اول مره استضيفك عندى هنا تظن فيا ظن وحش
كده ؟ !

اكمل محمود بنفس النبره الهجوميه
المرحومه الله يرحمها كان عاده عندها شاور
الساعه ١٢ بالليل ... تقدر تقول كده تظبط ساعتك
عليها ... و ممكن تتأكد من كلامى ده من داده
صفيه و لو سمحت اعذرني عشان وقتى ضيق
..

و قام محمود من كرسيه و استطرد بينما يضيق
عيناه فى تحدى

﴿فرصه سعيده يا حسام باشا ... لو النيايه حبت
تفتح تحقيق .. انا فى الخدمه ... المحامى بتاعى
حيكون مبسوط اوى انه يشتغل بدل ماهو قاعد...
قالها محمود و غادر مسرعا

بينما ابتسم حسام بخبث ... حيث ان على الرغم من
زهو محمود بانه بات غامضا لحسام الا ان مقابلته
لحسام اتت ثمارها المرجوه
لذلك بعد خروج محمود ابتسم حسام بسخريه
لقد تأكد ان محمود هو قاتل زوجته ...
و بالنسبه لرجل مثل حسام هذا نصف المشوار
و سوف يكمل هذا المشوار الى اخر مافيه...

الفصل السادس

الشيطان

=ايه اللي حصل يا حسام بيه ؟

-عمل اللي توقعته بالضبط ... حسسته فى البدايه
انى ظابط فاسد .. و عايز اطبخ المحضر ...
الغريب انه نسي حزنه و انسجم معايا جدا و كأننا
اتنين حراميه بنقسم السريقه ... ولما قلبت الدفه
عليه فجأه اتصدم و ارتبك و بدأ بالهروب من
الموقف و كأنه خايف يقول حاجه غلط

=انت استاذ يا حسام بيه .. انت اول ظابط شوفته
بيطبق علم النفس اللي درسناه فى كليه الشرطه.

-المهم دلوقتى ... لازم نلاقى دليل على كلامنا

عشان نفتح التحقيق ... والا نبقي معملناش حاجه
=و ده حنلاقيه فين يا افندم ؟ !

-قولى يا هانى انتو فكيكو شمع الشقه ولا لسه..

=لا يا فندم المفروض انى ابعت الصول زكى يفكه
من اول امبارح بس مبعكوش ... حسدعيه فورا و
اخلي.....

-متبعكوش

رفع اليه هانى حاجباه متسائللا فبادره حسام
-انا رايح هناك بنفسى.....

و التقط مفاتيح سيارته و خرج
فى رحله بحثه عن اللاشيء

\$حسام بيه يا مرحب بالحكومہ يا مرحب
قالها سيد البواب بترحاب زائف فرد عليه حسام

-عامل ايه يا عم سيد

\$كله تمام يا بيه بحس الداخليه و الحكومه

-انا طالع الشقه يا عم سيد لسه مقفوله ؟ او عى

يكون حد فك الشمع احبسك انت.

\$ لا يا باشا ربنا ميچيش حبس كل حاجه زي

ماسيتوها يابيه

- عفارم عليك يا عم سيد ... انت عيني و ودني هنا

\$ احنا خدامين الحكومه يا بيه...

اكتفى حسام من السيد و استدار ليصعد السلم
بخطوات رياضييه ... كان يستطيع ان يصعد في
المصعد ولكنه اراد ان يتبع خطى محمود في تلك
الليله ... حتى وصل الى باب الشقه و عالج الشمع
بسرعه و خفه و بعده عالج القفل بأصابع ذهبيه و
دلف الى داخل الشقه ... على الرغم من ان الانوار
مطفأه الا ان نور الشمس المارق من النوافذ كافيا

لاضائه الشقه بقوه ... بدأ حسام يتمشى بين المقاعد
المتراصه فى تناسق بديع ... متجها الى الحمام الذى
بدا مظلما بشكل غير طبيعى ... وكأنه فاه من افواه
الموت يبتلع من يقترب ... بلا هواده او رحمه ...
اقترب حسام و عبر الباب و مد يده لىضىء الانوار
التي غمرت الحمام بحوائطه البيضاء المزركشه و
التي توحى بمستوى رفيع من الديكور ... نظر الى
الماء المتبقى فى اخر حوض الاستحمام ... وكأنه
استحال الى الاسود الجنائزى و رفع عينه الى
المقبس الكهربى المنصهر والذى تشكل الى شكل
اشبه بوجه شيطان دميم مشوه ... ثم استدار
متفحفا محيطه ... كل شىء بدا طبيعيا و منظما
.... حتى سله القمامه الصغيره الرابضه بجوار باب
الحمام والتي تطايرت جراء كسر الباب الذى احدثه
البواب يوم الجريمة ولكن عدم وجود محتوى
داخلها حال حدوث فوضى تطاير القمامه فى

ارضية الحمام ما عدا تلك القطعه البلاستيكيه
البيضاء ... والتي ظننا حسام لو هله فرشاه اسنان
قديمه ... الا انه عندما اقترب منها ورفعها بأصابعه
.. وجد ما يجعله يندهش ... انه جهاز قياس الحمل
البلاستيكى والمتوافر فى معظم الصيدليات ...
ولكن لم يكن هذا ما ادعشه بالفعل بل ما ادعشه هم
زوج من الخطوط الحمراء ظاهره بوضوح على
مؤشره ...والذى يعنى ان صاحبه الاختبار حامل
بكل تأكيد ... تزامت الافكار فى عقل حسام امام
هذه المفاجاه فهذا كفيل بقلب كل الموازين رأسا
على عقب ...
وبلا هواده او رحمه...

+شكرا مستر هانز

قالها مجدى بأنجليزيه سليمه وهو يمسك بهاتفه
الجوال ليكمل هذه المكالمه الدوليه

+لقد أملت منكم المساعده ووجدتها ... فى انتظار
المخطط الرسمى للجهاز ... اعجز عن شكرى لكم
... جوتن نيت

ثم اغلق هاتفه الجوال و نظر الى رحمه التى كانت
تحقق به فى اعجاب قبل ان تقول الاخيره

®تعرف ان شكلك حلو وانت بتتكلم انجلش ؟

+طبعا يا بنتى امال انا وقعتك فى حبى فى مؤتمر
جينييف العلمى ازاي ... وقعتى من اول اكسكيوز
مى طبعا

ضحكت رحمه فى مرح فأكمل مجدى
+الالمان دول وصلو لدرجه من العمليه محدش
وصلها .. الناس ملتزمه و سلسه فى التعامل
بطريقه غريبه ..

®قولى يا ميجو ... انت ليه مشاركتش حسام
بالفكره اللى كونتها ؟ يعنى ... ليه خبيت عنه ؟

+عشان ارمى فى دماغه فكره بدون دليل يبقى
بدفعه للجنون بأيدى .. واديكى شايفه هو مش

ناقص .. انا حابب اتأكد الاول ان دماغى ماشيه فى
طريق صح الاول والا حكون اتجنيت انا كمان.

®حبيبي انك تحل لغز زي ده انت مخك مش
طبيعى .. انا اصلا مبهوره بدماغك .. طبعاً بعد
انبهارى بالشيطان اللى اصلا جت فى دماغه فكره
زى دى

+حبيبتى انا حاطط احتمال بس و مفيش اى شواهد
بتأكده .. ولو مفيش حاجه حتأكده حمسح الاحتمال
ده من ذاكرتى ... انا مقدرش اشوف حسام بيجرى
ورا المجهول و اسكت مقدرش مساعدهوش ...ده
صديق العمر

..

قاطع حديثه صوت رنين هاتفه معلنا وصول برید

اليكترونى جديده .. ما أن سمع مجدى هذا الصوت
الا و اخرج هاتفه و صار يقلب صفحات البريد
الوارد حتى وصل الى الصفحه المنشوده ...
واتسعت عيناه

لقد صدق مجدى فى توقعه .. و صدقت رحمه
كذلك

فقط الشيطان هو من يفكر فى جريمه كهذه...
الشيطان و حسب...

وقف حسام يتأمل الحمام لبرهه ثم دس ما وجده فى
جيبه و استدار مغادرا الحمام فى طريقه الى
المغادره ولكن انقبض فخذته نتيجة ارتجاج مفاجىء
فيه انه هاتفه يرن و هو على وضع الاهتزاز

... دس حسام يده في جيبه واخرج هاتفه بصعوبه
و ضغط زر الاجابه قائلاً..

-قطعت خلفى الله يحرقك

+حسام عايز اقابلك ضرورى

-فى ايه يا مجدى .. رحمه كويسه ؟

+لا كله تمام .. فى حاجه وصلتها و عايز

احكيهالك

-طيب بص انا فى شقه القتيله بتاعت البانيو ادينى

نص ساعه و اكون.....

+عز الطلب .. خليك مكانك وادينى العنوان ... انا
حجياك هناك

املاه حسام العنوان و اغلق الخط ... منتظرا
صديقه القادم اليه بحماس لم يعاهده فى مجدى
الهادىء الرزين من قبل
اذن ترى ما الذى توصل اليه مجدى ؟ !
والى اى مدى قد يكون مفيدا ؟ !
اهو حل للغز ام اثنان ام هو حل لكل الغاز القضيه
! ؟

ليس امامه سوى الجلوس...
والانتظار ...

الفصل السابع

القاتل

مرت الخمسه عشر دقيقه على حسام وكأنها خمسه
عشر ساعه ... ترى ما الذى رآه مجدى ولم يراه
حسام...

رنين جهاز الاتصال الداخلى انتزع حسام من
خوابه اعقبه صوت سيد البواب.

\$.ياباشا فى واحد جايلك يا بيه اسيبه يطلع ؟

-ايوه يا سيد ياريت تطلع معاه عشان ميعرفش
الشقه

و تحرك حسام بعدها ليقف امام باب الشقه المفتوح
منتظرا زائريه ... ولكنه فوجىء بصوت انثوى
يحيه

--حسام بيه منور العماره

-ازيك يا حجه صفيه عامله ايه و بتعملى ايه هنا
؟

--انا كويسه يا بيه .. انا كنت بزور نعمه بنتى
شغاله عند الجماعه اللى فى الدور الاخير هنا ...
الا انت بتعمل ايه هنا يابيه

قالتها فى نفس اللحظة التى وصل فيها عم سيد
يتبعه مجدى

-تعالى يا حاجه محتاجك تحضرى الموضوع ده
معانا

--تحت امرك يا بيه
دلف اربعتهم عبر باب الشقه و اتجهو الى الحمام ..

لا يعلم حسام لماذا اصر على حضور صفيه ...
ربما كان يشعر داخليا ان لوجودها داعى .. على
الرغم من كل هذا فكان يشعر انه يمر بلحظه
فاصله

+ايه ياعم الحر ده ...
قطع مجدى الصمت بهذه الجملة

-مجدى وحياه امك اتكلم ... انا مجبتكش هنا عشان
تلعب دور الترمومتر ...

+خلاص حاضر حقول ... بص انا شكيت فى
حاجه كده و مشيت وراها ... دواعى الامان فى
الاتحاد الاوروبى تنص على ان اى منتج كهربي
لازم يحتوى على معايير امان خاصه للحفاظ على
الروح البشريه....

نظر مجدى الى وجوه الثلاثة فوجدهم ينظرون اليه

صامتين 😊😊😊😊😊 فأكمل

+عشان كده بيحطو فى الجهاز الكهربى حساس
جهد كهربى هو فى نفس الوقت قاطع تيار ... زى
كده المفاتيح اللى بتبقى فى لوحه العداد الكهربى ..
لو الجهد الكهربى زاد فجأه بي فصل اوتوماتيك
الكهرباء عن الجهاز بالكامل

نظر اليهم فى امل ان تختلف تلك النظره عن
وجوههم ولكن بلا فائده ظلت النظره الباهته على

وجوههم 😊😊😊😊😊 فأكمل

+بصو يا جماعه ايه اللى يفرق فى الجهد ؟ هو
المساحه او الاجسام اللى بيمر فيها التيار الكهربى

... يعنى بالبلدى كده لو السشوار شغال عادى
بيكون جهده ١ لكن لو شغال فى ميه بيبقى جهده
١٠ ولو شغال فى ميه فيها جسد بشرى بيكون جهده
١٠٠ لان التيار وقته بيمر فى الميه بالكامل و
بعدين كمان بيمر خلال الجسد البشرى..

-بص يا مجدى انت بتحاول تقول حاجه بس انا
لسه مش فاهم انت عايز تقول ايه..

+حسام السشوار لو كان على البانيو .. ووقع فى
الميه كان قاطع التيار قام بدوره لان الجهد كان ١
و فجأه بقى ١٠٠ ... بس قاطع التيار معملش كده
عشان السشوار بدأ شغل على جهد ١٠٠ بدأ على
جهد على اصلا مفيش اختلاف فى الجهد حصل
عشان كده فضل شغال مفصلش .. و ده ينقلنا
للنظريه التانيه

-انت عايز تقول ان القاتل حط السشوار فى الميه
اولا و بعدين ركب الفيشه ؟ ياسيدى حمل نفسى
مصدقك طب بعد ما ركب الفيشه طلع ازاي و مين
تربس الباب بعد ما طلع ؟ !

+الضحيه نفسها هي اللي تربست على نفسها...

ثم اكمل مسرعا

السشوار كان جوه الحمام ... جوه البانيو راكب فى
الفيشه من البدايه .. من قبل ما الضحيه تدخل...

فقال حسام بنفاد صبر

-على فرض ان كلامك صح يا مجدى .. والضحيه

مشافتش السشوار فى قلب البانيو و الميه بتتملى ..

فالضحيه كان حيجيلها رد فعل عصبى من الصدمه

الكهربيه اول ما تحط رجلها جوه البانيو و كانت

حترتد و تقع بره البانيو او جسمها حيثصالب من
الصدمه و برضه تقع بره البانيو

+هي كانت فى البانيو لما الكهربا وصلت فى
السشوار

-مجدى انت كده بتقول ان القاتل دخل حط
السشوار فى البانيو و ايمان فيه و حط الفيشه و
خرج و ايمان بعد ما اتكهربت بقى قامت قفلت وراه
ورجعت تانى ؟ !!

+طبعاً لا و ده بينقلنا للسؤال...

ثم حول مجدى بصره الى الحاجه صفيه قائلاً
-ايه الموانع اللى تمنع مدام ايمان من انها تاخذ
حمام ؟

--مفیش حاجه تمنعها یابیه حتی وهی عیانه کانت
تدخل الساعه ١٢ تاخذ دشها البارء کل یوم و بعدها
تدخل تنام

+مفیش مره نسیت کسات ؟

--لا یابیه دانء تطبط علیها ساعتک یوماتی مهما
حصل .. الست کانت بتنم ١٢ و نص تطبط
ساعتک علیها ولأزم علی ١٢ تدخل تاخذ لمؤخذه
حمامها و تنام بعدها

+مکانش بتقلق من حاجه ... ولا بتخاف من
الضلمه ؟

--لا یا بیه الست کان قلبها عمران بالایمان و

حافظه قرآن كثير .. مكانتش بتخاف من الضلمه
ولا حاجه

رد مجدى نظره لحسام قائلًا

+مدام ايمان جت مع جوزها و دخلو من باب
الشقه .. الحمام كان متجهز و البانيو ملين و جاهز
و السشوار فيه لكن الكهرباء كانت مفصوله عن
الحمام بالكامل و لما ايمان دخلت نورت نور كشاف
تليفونها عشان تتحرك على نوره الضعيف و
تربست على نفسها مشافتش السشوار بحكم الضلمه
و نزلت فى البانيو اتحرك القاتل و رجع الكهربا
للحمام اللى بناء عليه السشوار اشتغل تحت الميه
بالفعل و اتكهربت و ماتت ... والترباس كان مقفول
من جوه و ايمان هى اللى قفلته قبل ما تموت بالفعل
.. و لما جه و دخل مع الناس اتفاجيء ان تليفون
ايمان لسه شغال على وضع الكشاف فحب ياخده

بسرعه من غير ما حد ياخذ باله و يحطه فى جيبه
عشان ميثيرش شبهات...

نظر حسام ناحيه مفاتيح تحكم الكهرباء ثم نظر الى
مجدى قائلاً

-يخربيت دماغك ... مجدى انت استاذ...

ابتسم مجدى فى خليط بين الخجل و الزهو بينما
اكمل حسام...

-ابن العفارييت فكر فيها ازاي دنا خلاص كنت
قربت اتجنن و كنت.....

بتر حروف كلماته فجأه .. فقد كان يقترب ناحيه
لوحة مفاتيح تحكم الكهرباء حين لمح شىء معدنى
لامع رابض اسفل لوحة التحكم

انه بالفعل ... مفتاح محمود..

القاتل

بعد مواجهه محمود بالحقائق التى توصل لها حسام
اصر على عدم التحدث الا فى وجود المحامى
الخاص به والذى لقنه بالطبع نكران كل ما حصل
... حتى اخبره حسام بأمر شريط الحمل الايجابى
.. هنا انهار محمود و فقد الوعي و اصابته حاله
صدمه عصبية ... شعور بالذنب قاتل ... ولكن
على الرغم من هذا لم يوقف انهياره سير القضية ..
و خاصه ان تحريات النيابة و تفريغ كاميرات
المراقبه للسوبر ماركت اثبتت انه قد اشترى كل
الاكياس و احتفظ بها فى صندوق السياره قبل ان

يصحب ايمان من منزلها و انه بعدما اوصلها و
نزل اتجه للسوبر ماركت ولكنه لم يشتري شيئا ...
بل اكتفى بالنظر الى الرفوف و النظر لساعته...
ايضا شهاده الحاجه صفيه بان ايمان قد باعت فيلا
من املاكها نقدا بقيمه ٨٠ مليون جنيه و اختفاء هذا
المبلغ فجأه اضاف الى الدوافع واحدا اخر
فالدوافع كانت كثيره ...
و الخيانه كانت بشعه....

"محكمه"!!!

دخل القاعه القاضى فتوقف جمع الحضور ثم جلسو
عند جلوس القاضى الذى نطق قائلا

#حكمت المحكمة حضوريا في قضيه ٩٦٧
جنايات على محمود على احمد بتحويل اوراقه الى
فضيله المفتى ... رفعت الجلسه...

نظر حسام الى محمود الجالس في القفص و الذي
كان باهتا و كأنه لا يابه للحكم .. حيث كان ينظر
الى الجميع في هدوء اقرب الى الذهول حين قال

"ابنى مات ... استنيتته كثير لكن لما جه مات

"

بينما قام الحرس بسحبه الى داخل الباب ليتلقى

مصير استحقه ...

هكذا اكتملت ...

و هكذا ارضيت فضولكم...

كم اعشق النهايات السعيده...
ولكن مهلا عزيزى القاريء...
انا لم اسطر كلمه النهايه بعد....
قد تكتفى بهذا ولكن هناك من الفصول...
الثامن و الاخير....

الفصل الثامن و الاخير

كانت الساعه الواحده والرابع بتوقيت جرينتش ..
المكان . لندن المملكه المتحده .. حين نظر شاب فى
الثلاثينيات من عمره فى ساعته فى قلق بينما يجلس
فى سيارته الالمانيه الفارهه ... حين ظهر فى الافق
امرأه فى نهايه العشرينيات من عمرها تتجه نحوه
بينما تساند الحاجه صفيه التى تمشى بصعوبه فقال
الشاب .

©ايه يا نعمه ؟ ايه يا ماما صفيه ؟ كل ده ؟

ـمعلش يا حبيبى ماما تعبت فى الطياره و داخت
.. و بتوع الجوازات الله يعمر بيتهم جابولها كرسى
تريح

--انا على اخر الزمن تركيبونى حته حديدہ طایرہ
فى الهوا كده ؟ ده انا بخاف من القطر يا كلاب...

©معلش بقى يا حماتى مهو مكانش ينفع تسافرى
من السعوديه لهننا برى او بالمركب .. حتوصلى
كمان شهر

--انا لو كنت اعرف المرمطه اللى حتمرمطوهالى
دى ولا كنت وافقت على الخطه ولا حت.....

©طب بس بس حتفضحينا .. تعالى اركبى بس
العربيه و نتكلم

--يا اخى اتوكس .. احنا عند الانجليز هما فاهمين

انا بقول ايه اصلا يا مفضوح ؟ المهم طمنى
الفلوس وصلت البنك هنا ولا لا ؟؟

©وصلو يا حماتى .. ٣ مليون و ١٠٠ الف جنيه
استرلينى .. طبعا دول بس بعد ما اتحولو من
الجنيه المصرى ناقص طبعا نسبه الناس اللى
سهلتنا التاشيره و التحويل و غيره

--رضا .. فضل و عدل .. احنا حنكفر يابنى ؟

فتح سعيد زوج نعمه السياره ليضع الحقائب
بصندوقها بينما استقلت نعمه الكرسى بجوار السائق
و افترشت الحاجه صفيه الكرسى الخلفى بينما
زفرت فى راحه ..

--مكنتش حلم بأكثر من كده ... عارفه يا نعمه ..
يوم ما الظابط حسام بعثلى بعد ما ايمان ماتت كنت
حموت من الرعب .. بس ساعتها لقيته شاكك ان
ايمان اتقتلت .. استغربت .. بس لقيتها فرصه و
استغليتها .. و عدل ربنا اتحقق ..
حينها فتح سعيد باب السياره وركبها قائلا

©فضكو من السيره دى و اقلوها خلاص
الموضوع خلاص .. و لو عايزين نعيش عادى لازم
ننسى الفتره دى .. والكلام ليكى يا نعمه .. فاهمانى
! ؟

اشاحت نعمه بصرها بعيدا بينما سقطت دمعه من
عينها رغما عنها .. قبل ان يرن هاتف سعيد ..

فالتقطه الاخير مجيبا.

©الو..... مين معايا و جبت الرقم ده منين ؟

.....

--فى ايه يابنى ؟ !

نظر سعيد الى صفيه وهو يجيبها فى ذهول ..

©واحد عارفنى و عارفك و عارف نعمه و بيقولى

احط التليفون على الميكروفون

عقدت صفيه حاجباها فى حيره و اشارت لسعيد ان

ينفذ ما يقول..

-ازيك يا حجه صفيه...

كان صوت حسام جهوريا واضحا يملأ السياره

فأبتسمت صفيه

--ازيك يا حضره الظابط خير ؟ !

-مفیش اصل فی حکایه کده کنت عایز اراجعها
معاکى .. محمود جوز ایمان استشیخ و بقا مدروش
على الاخر ... و قبل ما یتنفذ الحکم بعتملى
مخصوص و قال انه عایز یقولى على تفاصيل ...
عرفت منه ان كان فى رقم كلمه و هددہ بورق
خاص باختلاس اموال من ابو ایمان و کمان صور
و فیدیوهات فاضحه و کمان اقنعه انه ینفذ الجريمه
بالحرف الواحد و اقنعه انه لو نفذ الجريمه کده
حیهرب من المؤخر و کمان حیأخذ من اللی بیهدده
۱۰ ملیون مکافأه یبدأ بیهم حیأته ... انا مصدقتوش
فى البدایه بس هو اصر ان المفتاح مکانش فى جیبه
لما رجع الشقه هو و ایمان ... و انه فتح الشقه
بمفتاح ایمان مصدقتوش فى الاول بس لما رفعت

البصمات من على المفتاح لقيتها بصمات نعمه بنتك
... تعرفى حاجه عن الموضوع ده يا حاجه ؟ !

--حسام بيه .. القضيه و اتحكم فيها و محمود بيه
و اتعدم انت بتدور على ايه ؟

-اخر حاجه ممكن اقبلها انى احس بتأنيب ضمير
... انا العفارييت فى حياتى بقت اكثر من البنى
ادمين اصلا

--قبل ما ايمان ما تموت ب ١٠ ايام كنت انا
والست ايمان بره و محمود بيه فى البيت لوحده ...
و نعمه نزلت تسألنى على وصفه اكله و محمود
قالها استنيهم عندى ٥ دقائق و جايبين مع انه عارف
اننا نازلين وسط البلد .. و اتهم عليها و هتك

عرضها...

وهنا انفجرت نعمه في البكاء فأكملت صفيه و قد
اكتسى وجهها بملامح القسوه و التحفز..

--في الخروجه دي ايمان قالتلى انها باعت الفيلا
الى ابوها جابهالها و جابت ٨٠ مليون جنيه .. و
قالتلى كمان انها حامل و حتبدأ مشروع مع محمود
عشان حاسه ان باباها بيعامله وحش فى شغله ده
الى مشقلب حاله ... و قالتلى انها لما ترجع البيت
حتقوله .. كنت بدعيها من قلبى ربنا يصلح حالها
ولما روحنا كان محمود بيه بياخد دش .. و ايمان
شافت حته مقطوعه من ملابس داخلية حريمى ...
هى اتعصبت بس انا خوفت .. عشان انا عارفه
هدمه بنتى ... سبتها بتتعصب و تزعق معاه و
طلعت جري على بتى فوق .. لقيتها مموته نفسها
من العياط .. كان يوم مطلعوش شمس .. و كان

قدامى اختار .. اقلته و ادخل السجن .. او اسيب
سعيد خطيبها وقتها يقتله و يدخل السجن و ساعتها
بتى حتتفضح .. او اسكت و اغمض عيني و اعمل
مشوفتش ... مقدرتش على و لا حل من التلاته ..
فاخترت حل رابع .. ازاي انتقم و اعوض بنتى
من المرطه فى البيوت و اعوض سعيد عن
عرضه و يعيشو عيشه يستاهلوهها .. كان قدامى
محمود و ورق السرقة بتاعه و ٨٠ مليون مخبياهم
ايمان فى اوضتها فى فيلا ابوها ... و اللى محدش
يعرف بيهم غير ايمان و انا .. و عشان اخدهم كان
لازم ايمان تنتهى .. كده اصبح عندى واحده لازم
تموت .. و واحد لازم يتعدم .. و ٨٠ مليون جنيه
كاش فى شنطتين كبار .. سعيد فكر فى فكره
الكهربا و السشوار و معايا رسمنا ازاي تبان حادثه
.. و عشان الطوارىء و ان احتمال الخطه تتكشف
أما نفسنا ان محمود هو اللى حينفذ قبل الحادثه

باسبوع اطمنت ان ايمان معرفتهوش بموضوع
حملها .. و كبرتها فى دماغها نسيب البيت و نروح
فيلا ابوها .. نعمه نشرت فى العماره كلها ان
محمود و ايمان اتخانقو و مش طايقين بعض ..
وانه عايز يخلص منها بس اللي حايشه المؤخر ..
و انا اشتريت محمول جديد و كنت بكلم محمود منه
بعد ما اغير صوتى و بعد كل مكالمه برمى الخط
اللى هو كان اصلا متسجل باسم صاحب السنترال
و اجيب خط جديد للمكالمه اللي وراها و هددته ان
البيه الكبير لو وصله الورق و الصور مش
حيرحه و انه لو سمع كلامى حيطلع كسبان ال
١٠ مليون .. و كمان حيخلص من ربطه المؤخر ..
وهو كان طماع ووافق .. و يوم الحادثه كان الغبى
المفروض يرفع الزرار و ينزل نص ساعه و يرجع
يلاقى السكان كسرو الباب و خلصو كل حاجه ..
عشان سعيد كان قايلنا ان الفيشه ريحتها حتبقى فجه

خلال ربع ساعه بس .. لكن بعد ربع ساعه مفيش
حاجه حصلت ... لكن كنت عامله حسابى و لما
محمود جه ياخذ ايمان من البيت حطيت لقاط)
مغناطيس (فى صنيه الشاى من تحت و حطيتها
قدام محمود فوق المفتاح بالظبط و لما شلتها مخدش
باله ان مفتاحه اختفى ... و نعمه كانت ورا الفيلا
اديتها المفتاح و سبقتهم بتاكسى و لما عدت الربع
ساعه و مفيش حاجه حصلت .. خليت نعمه تنزل
تشوف .. لقت الموكوس محمود شغل مفتاح كهربا
غلط ... فرفعت الصح و سابت المفتاح فى تابلوه
الكهربا و قفلت الباب و طلعت .. و الباقى انت
عارفه ..

-ياااااه يا صفيه انا كنت صدقت انك غلبانه و
طيبه ... ازاي يجيالك قلب تعملى كده و ازاي

تخونى ايمان اللى الكل شهد انها كانت بتعاملك زى
امها ؟ !

--الغلبان و الطيب لما بيتنهش لحمه بيبقى اشرس
من الاسود ... و ايمان مهياش بريئه .. ايمان كانت
عارفه انه بيمشى يأذى فى بنات الناس و محطتش
حد ليه ... ايمان كانت بتسامحه كتير اوى عشان
بتحبه .. مع انها المفروض كانت تاخذ موقف ..
تدخل ابوها فى الموضوع .. ده اللى مالوش كبير
بيشتريله كبير ... و ابو ايمان مكانش اى كبير .. ده
له جمائل عند طوب الارض .. و الدنيا كلها فى
ايده .. نصيحه يا حسام بيه انسى اللى حصل ..
عشان كل حى خد حقه خلاص .. العدل حصل يا
حسام بيه .. و انا و عيلتى مش حتعرف توصلنا
بقانونك .. و عشان كده حكلك كل حاجه .. و حتى
لو كنت بتسجل المكالمه و حيثحكم عليا ... انا او

عيلتى مش ناويين نرجع مصر تانى .. اثبت بقى
الى عايز تثبته...

-احم احم .. هو الحقيقه يا صفصفا انا مكننش
بتصل عشان اسجل مكالمه .. انا كنت بسمع
المكالمه لصديق حيكلمك حالا ..

ما هى الا ثوانى و رن صوت اخر جهورى داخل
السياره .. صوت تعرفه صفيه جيدا ..
"ازيك يا صفيه .. وحشتينى

--سعاده البيه الكبير !!! كويسه يا بيه ... انا ... انا
... انا ...

"انا عمرى قبل كده حكيتلك عن جمابلى على
المافيا الانجيزيه؟؟

شحب وجه صفيه فجأه .. فقد فهمت ما يرمى اليه
والد ايمان .. لقد نوى الانتقام ولكن بقانونه الخاص
.. صرخت صفيه فزعا..

--الرحمه يابيه .. ورحمه الست ايمان ترحمنا

"الرحمه تطلبها من ربنا يا صفيه .. لكن منى انا
لا..."

و دوى الانفجار .. انفجرت السياره التى يستقلها
الثلاثه ليرج الانفجار ساحه الانتظار بمطار لندن

... و يحيله الى الجحيم ..

الجحيم بعينه...

ابتسمت سميه و حسام و هم يتأملان ايمان وهى
ترتدى ثوبا ابيض فضفاضا وهى تحلق فى السماء

فوقهما ... بينما غمت سميه

روحها ارتاحت اخيرا ..

-بس عمر ما الانتقام بيريح حد يا سميه.

بس العدل بيريح اكيد ...

-اكيد بس لو كده بيبقى المفروض انا كمان
اموت عشان العدل يتحقق ليكى..

Δ و مين قالك انك مذنب فى موتى ؟
ثم قالت باسمه..

Δ انا كان لازم اضغط عليك عشان تطلع افضل ما
فيك ... و اديك نجحت ...

ثم استدارت مغادره فاستوقفها بسؤاله..

-سميه انتى روح بجد ولا عقلي الباطن ولا
ايه ؟

و لكن سميته لم تجيب ... بل اکتفت بالضحك

بصوت عالى وهى تكمل ابتعادها....

و استيقظ حسام من حلمه ولكن هذه المره استيقظ

باسما

فقد اشعره حلمه هذه المره بالارتياح...

(.....**النهايه**.....)

"

الغفران المفرط هو درب من دروب الالفساد"

الكاتب / عبدالعزیز محمد

ملحق

انهى مصطفى دكتور بكلية العلوم محاضراته .. و
بينما نهض الطلبة لينصرفو رن جرس تليفونه
فالتقطه مجيبا

•ايوه ياعمى عامل ايه ..

**ازيك يا مصطفى

•الحمد لله ياعمى انت اخبارك ايه

**لازم تنزلنا البلد حالا يا مصطفى

•خير يا عمى

**اخوك اتقتل و محدناش حد يعرف ياخذ بتاره

غيرك يا مصطفى .. الراجل اللى قتله واعر جوى

وحداه رجاله و فلوس كتير محدش من رجالتنا يقدر

يوصله

فقال مصطفى بغضب

•اللى يقتل سعيد اخويا .. متشيلوش الارض طول

ما انا فوقيا ..

قالها و هو يقصدها .. بكامل جوارحه

و ما العدل الا وجهه نظر ، السارق يعتقد انه سرق
لأحتياجه للمال ... والقاتل يعتقد ان دافعه للقتل قوى
كفايه ليقتل ... كلها حيل يخلقها العقل الباطن
لانتزاعنا من مصيده الشعور بالذنب ..

لكن العدل الحقيقى يجد طريقه دوما